

ذكر الربا وأكله في السنة

الكاتب: سعيد بن مسفر



لقد شرح رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأحاديث التي سوف نتلوها ما طوي في هذه الآيات:

من السبع الموبقات

فمنها: ما أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين، والحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اجتنبوا السبع الموبقات، قيل: وما هي يا رسول الله؟! قال: الشرك بالله والسحر إما أن يكون عملاً أو تخلصاً، فمن الناس من يذهب يفعل سحراً لرجل أو امرأة، ومن الناس من يكون هو نفسه مسحور فيذهب إلى ساحر لفك السحر، ولا يجوز لك أن تذهب إلى ساحر لا ل فعله ولا لفكه؛ لأنّه من الموبقات، وإذا حصل السحر فعليك بالرقى الشرعية التي وردت بها الأدلة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، والصبر والاحتساب، والعاقبة دائمًا لأهل الإيمان، صحيح لما تذهب إلى الساحر يبين أن فيك سحراً فيفكك منه، لكن قد خسرت دينك، ولكن إذا صبرت على السحر، وسلكت الطرق الشرعية في الرقى بالآيات الكريمة وبالآحاديث النبوية، ودعوت الله أن يخلصك من هذا، فإن الله يبتليك ويختبرك، ثم يكون نهايتك السلام بِإِذْنِ اللَّهِ.

وأذكر شخصاً من الإخوة كان له زوجة، ووضع له سحر بينه وبينها، فكانت تراه على شكل غير الشكل الذي هو عليه، إذا دخل كانت ترى رأسه كبيراً جداً مثل أكبر رأس، فتصيح ولا تنظر فيه، تبكي إذا رأته من هول منظره؛ لأنّه خيل لها في عيونها عن طريق السحر أن رأسه مثل جسمه عشر مرات، فإذا خرج من عندها تقطع قلبها عليه حباً ورغبة، فإذا دخل قامت تبكي وما تريده تراه، وبعد ذلك هذا الرجل الموحد ما ذهب إلى هؤلاء الكهنة ولا إلى المشعوذين ولا إلى

السحرة، ولكن اكتفى بالرقى الشرعية، واستمرت به الحالة تقربياً سنة ونصف، وهو باستمرار على الرقية بالليل والنهار، كلما دخل على امرأته قام يرقيها، وكلما حصل له شيء في نفسه أخذ يقرأ القرآن، وذهب إلى العلماء وأخذ الرقى وتعالج، وبعد فترة من الله عز وجل عليه بالنعمة وخلصه من السحر، وذهب ما بزوجته وأبدل الله ذلك السحر محبة ووفاقاً وحياة زوجية سعيدة، وسلم دينه وأخرته، لكن بعد نوع من الابتلاء والامتحان.

(وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف) أي: الهروب من ملاقاة أعداء الله: (وقدف المحسنات الغافلات المؤمنات) أي: اتهمهن بالريبة وبالفحشاء.

الحياة البرزخية

وأخرج البخاري الحديث الذي ذكرت لكم من حديث سمرة بن جندب قال: (رأيت الليلة رجلينأتيني فأخرجاني فقالا لي: انطلق، فانطلقنا، فأتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى طرف النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فإذا أراد أن يخرج رمى الرجل الذي على الشاطئ بحجر في فيه فرده حيث كان، فجعل كلما جاء رجع ورجم، فقلت: ما هذا الذي رأيت؟ قيل: هذا آكل الربا).

لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه

وأخرج مسلم في صحيحه قوله صلى الله عليه وسلم: (لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه) كلهم ملعونون، إما تؤكل أو تأكل أو تكتب أو تشهد عليه، واقع في اللعنة من بعيد.

وأخرج البخاري أيضاً وأبو داود: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن

الواشمة والمستوشمة) الواشمة: التي تعمل وشمًا في الوجه أو الأيدي، في الماضي كانوا يشمون النساء كنوع من التزين والجمال، لكنه وشمًا يغير خلق الله؛ لأنّه يبقى -يخرقون في الجلد أو الوجه ويضعون كحلاً على الدم، وبعد ذلك يندمل الجرح ويبقى أثراً أسوداً- هذه ملعونة. (والنامضة والمتنمصة) النامضة: التي تحلق أو تنتف شعر الحواجب. (والواشرة والمستوشرة) والواشرة: التي تفعل لها مغارٍ في أسنانها من أجل الحسن لتغيير خلق الله عز وجل. (والواصلة والمستوصلة) وهي التي تصل شعرها، تربط شعرًا بشعرها من أجل أن تظهر للناس أنها كثيرة الشعر، ويدخل في هذا (الباروكة) إذا كان الوصل ملعون صاحبه فمن باب أولى المركب الذي يركب شيئاً غلطًا؛ لأنّه عيب وتدليس أن يأخذ الإنسان، وهذا موجود عند النساء، ولكن قد سمعت أنه موجود عند بعض الرجال، فإنه يركب له (باروكة) ولا أعلم ما الذي ينتظر؟ يخطبه والعياذ بالله. (العن الواشمة والمستوشمة، ولعنة آكل الriba وموكله) وهذا في صحيح البخاري وفي سنن أبي داود (ونهى عن ثمن الكلب، وكسب البغي، ولعنة المصورين).

أخرج الحاكم في مستدركه وصححه قال: (أربع حق على الله عز وجل أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها) وطبعاً الذي ما يدخل الجنة لا يقدر عند الباب بل يذهب إلى النار. (مدمن الخمر، وأكل الriba، وأكل مال اليتيم، والعاق لوالديه) -أعاذنا الله وإياكم من ذلك.

المصدر:

محاضرة بعنوان من أسباب عذاب القبر.. أكل الriba ج 10

الكلمات المفتاحية:

#الriba

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعني بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.

https://murabet.com